جبل سلع باعلا صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت
انجاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا
حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فلما جاء الذي سمعت
صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياها ببشراه والله ما املك
غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنونني بالتوبة
ودخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله
حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني وما
قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة فلما سلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور
قال ابشر بخير يوم مر عليك ومنذ ولدتك امك فقلت امن
عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة
قمر وكنا نعرف من ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول
الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله
قال صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك
قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله
انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت
وانزل الله على رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى
قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط
بعد ان هداني للاسلام في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا اكون كذبته كما فاهلك كما هلك الذين كذبوا
فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد
فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله فان الله لا
يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة

عن

عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه بذلك قال الله تعالى وعلى
الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله من تخلفنا تخلفنا
عن الغزو وانما هو من تخليفه ايانا وارجائه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل
منه • وفي هذه السنة كان اللعان في المواهب اللدنية
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وجد عويمر
ابن ساعدة الراء بعد الميم وهو عويمر ابن ابيض العجلاني الانصاري
صاحب اللعان كذا في اسد الغابة وفي المنتقى قذف عويمر
ابن الحارث العجلاني امراته فلاعن عليه السلام بينهما بعد العصر
في مسجده وكان قد قذفها بشريك ابن سحماء عن ابن عباس لما
نزلت والذين يرمون المحصنات الاية قرأها النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة على المنبر فقام عاصم ابن عدي الانصاري
فقال جعلني الله فداك ان راى رجل منا مع امراته رجلا فاخبر
بما راى جلد ثمانين وسماه المسلمون فاسقا ولا تقبل شهادته
ابدا فكيف لنا بالشهداء ونحن اذا التمسنا الشهداء كان الرجل
قد فرغ من حاجته وكان لعاصم هذا ابن عم يقال له عويمر
وله امراة يقال لها خولة بنت قيس فاتي عويمر عاصما فقال
قد رايت شريك ابن سحماء على بطن امراتي فاسترجع عاصم واتى
النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة الاخرى فقال يا رسول الله
ما ابتلينا بالسؤال الذي سالت في الجمعة الماضية في اهلي ابتلي
وكان عويمر وحوله وشريك كلهم بني عم لعاصم فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهم جميعا وقال لعويمر اتق الله في زوجتك
وابنة عمك فلا تقذفهما بهتان فقال يا رسول الله اقسم بالله

Copyright © King Saud University